شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري □301□ □ وقت العصر □ كتاب مواقيت الصلاة باب □21□31□ للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب مواقيت الصلاة باب تأخير الظهر الى العصر قديه زنب النعمان حدسنا حماد هو ابن زيد عن عمرو ابن دينار عن جابر ابن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى وايد المد عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانين الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى قال عسل هذا الحديث يحتاج الى فقه او يحتاج عفوا الى بيان فقهه

لان قوما عاملوا به باطلاق قوما رفضوه باطلاق وقوم حملوه حملا معينا وقوم اجازوه للضرورة اولا عن معنى الحديس الحديث حاصله ان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر ثمان ركعات. يعني اربعة وبعدها اربعة. يعني جمع

بينهما سلم من هديه ودخل في تلك وايضا صلى المغرب مع العشاء خرج من هذه ودخل في تلك يعني جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب ولا اشياء. الظهر والعصر معا والمغرب والعشاء معا

الشيعة اخزوا بهذا الحديث على عمومه فترى مثلا طائفة من الشيعة الذين هم من اخف اصناف الشيعة الشيعة الزيدية في اليمن مثلا تدخل تراهم يصلون الظهر. وقت الظهر الساعة اتناشر مسلا. بعد ان ينقضي

او تنقضي صلاة الظهر شخص يقول عصر عصر فيصلون العصر مع الظهر. وعندهم نبتة خبيثة يقال لها القات يجلسون يمضغونها كما تمضغ الشياه وتجتر من بعد الظهر الى واحدة والثانية ليلة

عند الواحدة والثانية ليلا يصلون المغرب مع العشاء. وبعضهم المستنير منهم شيئا ما يحاجج بهذا الحديث ولا يزالون هذا لحالات الاضطراب انما جعلوه مبدأا دائما. ويسرح زوجته الى الحقول تحمل على ازهرها كما تحمل الحمير. تأتي بالقطب البرسيم وهو جالس مع اصدقاء السوء. يسمونه ويخزن القات يعني يضعه

او في فمه ويمضغ ويجتر شهيد انه يؤخر المغرب الى منتصف الليل او بعد منتصف الليل ويقدم الظهر العصر الى وقت الظهر حتى يصبح كل هذا الوقت وقت فراغ من من الصلوات

ويحتج بعضهم بان ابن عباس روى هذا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فهذا رأي فريق. فريق اخر يرى انه ليس بجمع اصلا. بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء انما هو جمع صوري

صورته صورة الجمة لكن حقيقته ليست بحقيقة الجمع. معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى الظهر في اخر وقته فسلم وصلى العصر في اول وقته. فكانت صورة الجمع لكن في الحقيقة هي

ليست جمعا فهذا قول فريق من اهل العلم كثيرين من اهل السنة يقولون ان الجمع هو جمع صوري والحامل لهم على هذا ما يلي قول الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

والثانية ان جبريل بين للنبي معاذ الصلاة الثالث ان الله قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون هذا رأي فريق او جمهور اهل السنة فريق توسط وقال يعمل به في الضرورات

واورد سياقا لهذا الحديث فيه ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يخطب فاطال في الخطبة شيئا ما فقام اعرابي ينادي يقول الصلاة يا ابن عباس الصلاة يا ابن عباس

فمضى ابن عباس في خطبته استمر ولم يلتفت الى هذا المنادي الاعرابي فالرجل نادى زانية الصلاة يا ابن عباس الصلاة يا ابن عباس مضى ابن عباس في خطبته فقام الرجل ثالثة لا ينفك ولا يترك. الصلاة يا ابن عباس الصلاة يا ابن عباس الصلاة يا ابن عباس ما ترك الكلام

قال اتعلمني بالسنة لام لك؟ لقد جمع النبي بين صلى النبي الزهر والعصر المغرب والعشاء سبعا وثمانيا من غير عذر من خوف ولا

مرض ولا مطر سئل بعض الرواة قيل انه ابن عباس وقيل احد الرواة عنه قيل له لعله اراد الا يحرج احدا من امته
قال وانا اظن ذلك. فلهذا فريق من اهل العلم قال هذا الحديث يعمل به عند الضرورة. يوم الابي عند الضرورة فقال يوم البيئة عند الضرورة مثال طالب دخل الامتحان. دخل الامتحان
ان قبيل العصر والامتحان سيمتد للعشاء. فوقت العصر سيضيع. والعصر لا يجمع مع مع المغرب فقال يصلي الظهر مع العصر. طبيب دخل عملية جراحية لمريضه لن يخرج الا بعد خروج وقت الصلاة له ان يجمع بين الصلاتين بهذه المثابة المذكورة
فهكذا قال بعض اهل العلم يعمل به في الحالات النادرة للفظة لعله واراد الا يحرج احدا من امته بعد الوارد في الحديث جمع النبي صلى الله عليه وسلم. او صلى النبي
صلى الله عليه وسلم. الزهر والعصر. المغرب والعشاء. سبعا وثمانيا من غير عذر من خوف ولا مرض ولا مطر يعني لعزر اخر غير هذه الاعذار. مرض مطر سفر والله اعلم. لعل الكلام اتضح
والله اعلم طيب قال باب وقت العصر قال ابو اسامة عن هشام من قعر حجرتها الحديث الذي يريده البخاري في هذا الباب كثير منكم يصعب عليه تصور هذا الحديث لانه لا يعرف
ارض ارض غرفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا ارتفاع الجدران لكن نقرأه بعد ذلك نعرج على بيان وقت العصر والله المستعان. قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه ان عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها. الشمس لم تخرج من حجرتها. حدثنا قتيبة وحدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صل العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء من حجرتها قال حدثنا ابو نعيمة اخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر الشمس طالعة في
لم يظهر الفيء بعد. قال مالك ويحيى ابن سعيد وشعيب وابن ابي حفصة. والشمس قبل ان تظهر. لعل هذا شرح من قبل اعني وقت العصر. بما حاصله ان وقت العصر يدخل اذا
ظل كل شيء مثله مضاف اليه ظل الزوال. تقدم الكلام على هذا بما حاصله انني اذا اتيت بقلم كهذا القلم الصباح الساعة السابعة الشمس من ها هنا ظله يكون هنا طويل جدا كلما
ارتفعت الشمس كلما قصر الظل. يأتي اذا الشمس كانت في منتصف السماء يكون له ظل معين. هذا الظل يسمى ظل الزوال بعد الشمس تتجه الى هذا الجانب ظل الشيء يبدأ في الطول من الجانب الاخر
هذا الفيء الفيء. ذكرنا قوله تعالى او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ الظلال عن اليمين والشمال سجادة لله وهم داخلون. فوقت العصر يدخل اذا صار ظل هذا الشيء مثل
مضاف اليه ظله عند الزوال. مضاف اليه ظل. زله عند الزوال. في زكاة العصر التي وضعها انا طولها متر. ظلها عند الزوال يعني ازا كانت الشمس في منتصف عشرون سنتي. اذا وقت العصر يدخل وطولها
مئة وعشرون سنتي عائشة تتكلم عن غرفتها كان الجدار له طول وللغرفة عرض تبني على هذا طول ارتفاع الجدار مع زله في الغرفة فالغرفة كانت اعرض بعض الشيء من ارتفاع الجدار والله اعلم
الى هنا بارك الله فيكم اذا كانت ثم اسئلة فلتطرح